سياسات الإصلاح التربوي في التعليم الجامعي التركي

أسماء محمد محمد المصري
باحثة ماجستير – كلية التربية
جامعة بورسعيد

تاريخ استلام البحث : ١٨/ ٨ / ٢٠١٦م
تاريخ قبول البحث : ٢٨/ ٩ / ٢٠١٦م

الملخص

التعليم هو ركيزة النمو والتطور في أي مجتمع ، والتعليم الجامعي – بوجه خاص– يمثل البنية الأساسية لرسم الخطط التنموية وتحقيق الأمن والرخاء في عصر ثورة المعرفة والإيفاء بمتطلبات سوق العمل ، ولقد ظلت سياسات الإصلاح التربوي في مصر بعيده عن التحقيق الكامل لأن النظام التعليمي يعد جزءً من نظام كامل هو النظام الاقتصادي والإصلاح قد يكون شاملاً أو جزئياً أو عاماً أو خاصاً .

ولعل من أهم التجارب الإصلاحية التي حققت نهضة ملحوظة في نظامها التعليمي – لكونها بنيت على أبعاد إنسانية – تجربة الجمهورية التركية التي قامت في عام ١٩٢٣م على يد مصطفى كمال أتاتورك ، الذي أكد على اعتبار التعليم المشروع القومي للدولة ومحور النهضة ، وحالياً يبلغ عدد الجامعات التركية (١٦٤) جامعة ، منها (٣٠) جامعة خاصة من بينها أربع جامعات من أفضل (٤٠٠) جامعة على مستوى العالم ، كما أصبحت تركيا رقم (١٨) عالمياً في البحث العلمي .

وذلك لأن التعليم التركي أدخلت عليه العديد من الإصلاحات الكبرى من الناحية الإدارية والمؤسساتية ، كما اتبعت الجامعات التركية العمل بنظام البرامج المشتركة مع الجامعات الأجنبية في الليسانس والماجستير والدكتوراه ، وأصبحت الدرجات العلمية التي تمنحها الجامعات التركية معترف بها عالمياً ، و الإصلاح التربوي هو عملية تحسين للأفكار والأداء والممارسات المرتبطة بالهيكل والنظام التعليمي في ضوء معايير محددة بهدف إحداث تقدم المجتمع ونهضته ، وان كان هذا فاعلاً فانه يؤدي إلى التقدم الاقتصادي والثقافي والاجتماعي .

اقتصرت حدود الدراسة على اختيار الجمهورية التركية ؛ نظراً للتقدم الذي حققتة في مستوى الأداء الجامعي والبحث العلمي ، الذي انعكس علي الجانب الاقتصادي والسياسى والاجتماعي .

Abstract

There is no doubt that education is the cornerstone of growth and development in any society. University education, in particular, constitutes the infrastructure for setting development plans, achieving security and prosperity in the era of knowledge revolution, and fulfilling the requirements of the labor, One of the most important reform experiences that has achieved a noticeable educational renaissance – being based on humane dimensions – is the experience of the Turkish Republic that was founded in 1923 at the hands of Mustafa Kemal Ataturk who emphasized education as a national project and the axis of renaissance. Currently, Turkey has 164 universities, 30 of which are privately owned with four of these among the top 400 universities of the world. Turkey has ranked 18th in world scientific research .

This is due to the fact that major administrative and institutional reforms have been introduced into the Turkish education. And Educational Reform Policies in the Turkish University Also, the Turkish universities have adopted joint programs with foreign universities in the bachelor's, master's, and PhD degrees. Therefore, the academic degrees granted by the Turkish university have become globally recognized. Educational Reform the process of, transforming, and modernizing thought, performance, and practices connected to the educational system and structure in the light of definite criteria with view to bringing about progress and renaissance in the society. For this to be effective, it must go in line with comprehensive economic, social, and political reform and continuous evaluation.

This study is limited to choosing the Republic of Turkey due to the progress it has achieved in the level of university performance and scientific research which were reflected in the economic, political, and social aspects.

مقدمة :

التعليم هو حجر الأساس لكل مشروعات التطور والتقدم وثمة تطلعات كبرى على التعليم بكل مستوياته عند كل الدول والشعوب ، و يرجع إليه تقدم الدول العلمي والاقتصادي والاجتماعي حيث الكوادر البشرية والإنسانية القادرة على البناء والتطوير والقيام بتقدم فعال في مشروعات التقدم والتنمية والرخاء [١] والتعليم هو الذي يسهم في التنمية البشرية والاقتصادية والتغيير في التفكير والنشاط البحثي ، والطلب المتنامي على التعليم الجامعي وطموحات الأمة ومنها توفير فرص العمل ، وله تأثير كبيرعلى التقدم والتنمية الثقافية والاجتماعية ، وللتعليم الجامعي مردود كبير على التنمية الاقتصادية ودوره في إعداد القوى البشرية [٢] ،

إن إصلاح النظم التربوية تحقيقاً للتنمية الشاملة لا يتم إلا بالرؤية الشاملة المتكاملة والمتوازنة والمتعمقة في البناء المجتمعي والتحليل الدقيق للقوى والعوامل المؤثرة في هذه النظم ، ولعل الجمهورية التركية في سباق مع الزمن نحو القمة أو قريباً منها ، وذلك تحت ضوابط وأبعاد معينة تتعلق بالطموح التركي في ممارسة دور فاعل على الساحة الدولية ، وإظهار تركيا كقوة إقليمية قادرة على التأثير ومسيطرة على الأحداث ، و قد تصاعد الدور التركي على المستويين الإقليمي والدولي ، مع وجود نظام تعليمي ينتج أعضاء للمجتمع ذوي قيمة وأكفاء يضمنون الكرامة والأمن واحترام الذات ويسعون نحو هدف موحد وهو الصعود والارتقاء بالجمهورية التركية نحو التقدم والقمة [٣].

- مشكلة الدراسة :

لقد أدركت الحكومة التركية أن السبيل لتحقيق النهضة الشاملة هو التعليم والإصلاح التربوي ، واتخذت الجمهورية التركية في ذلك سياسات في الإصلاح التربوي كان لها أكبر الأثر في تحقيق نتائج جيدة على المستوى المحلي والدولي - خاصة الجامعات التركية ، ولقد عانى التعليم الجامعي التركي من الكثير من المشكلات مثل قلة عدد الجامعات التركية و ضعف الاعتراف بالجامعات التركية عالمياً وتراجع البحث العلمي التركي ، وضغف الميزانية المخصصة للتعليم الجامعي التركي ، وضعف مهارات وخبرات الخريجين.

- تساؤلات الدراسة :

السؤال الرئيسي لهذا البحث هو :

ما واقع الإصلاح التربوي في التعليم الجامعي التركي ؟

ويتفرع منه الاسئلة الفرعية الآتية :

١- ما هي سياسات الإصلاح التربوي في التعليم الجامعي التركي ؟

٢- ماهي البرامج المتطورة في التعليم الجامعي التركي ؟

٣- ماهي مؤشرات نجاح سياسات الإصلاح التربوي وآلياته في التعليم الجامعي التركي؟

- أهداف الدراسة :

تتمثل أهداف هذه الدراسة فيما يلي :

– التعرف على سياسات الإصلاح التربوي في التعليم الجامعي التركي في ضوء القوى والعوامل المؤثرة فيه .

– التعرف على البرامج المتطورة في التعليم الجامعي التركي .

– التعرف على مؤشرات نجاح التعليم الجامعي التركي .

- أهمية الدراسة :

ترجع أهمية هذه الدراسة إلي :

– ضرورة وحتمية الإصلاح التربوي لتحقيق نهضة علمية واسعة المدى .

– لما يشكله التعليم الجامعي كقضية ملحة لما يعنيه من تحديات ومشكلات تعوق اصلاحه وتطوره .

– الكشف عن سياسات وآليات الإصلاح التربوي في التعليم الجامعي التركي .

– أفادة الباحثين ، ومتخذي القرار في وزارة التعليم العالي والمجلس الأعلى للجامعات والتربويين ومخططي السياسات والجامعات الخاصة ومراكز البحوث .

- منهج الدراسة :

تتبع الدراسة الحالية المنهج الوصفي وفيما يلي تفسير هذا المنهج :

و سيتم تطبيق خطوات المنهج االوصفي على الدراسة كالأتي :

١ – وصف و تفسير سياسات الإصلاح التربوي بالتعليم الجامعي التركي في ضوء القوى والعوامل المؤثرة فيه من خلال جمع المعلومات والبيانات والإحصائيات .

٢– تفسير آليات الإصلاح التربوي في التعليم الجامعي التركي .

٣– تحليل مؤشرات النجاح والنتائج التي حققتها الجامعات التركية والنهضة الشاملة بفضل سياسات الإصلاح التربوي في التعليم الجامعي التركي .

- حدود الدراسة :

– حدود موضوعية : تعرضت الدراسة لسياسات الإصلاح التربوي في التعليم الجامعي التركي ، وتم اختيار الجمهورية التركية للأسباب الأتية :

- نظراً للتقدم الذي حققتة في مستوى الأداء الجامعي والبحث العلمي الذى انعكس علي الجانب الاقتصادي والسياسى والاجتماعي ، وإن تركيا ليست دولة عظمى ولا تمتلك موارد عملاقة.

- مصطلحات الدراسة :

تتحدد مصطلحات الدراسة فيما يلي :

١- مفهوم السياسات :-

في اللغة كلمة سياسة مصدرها الفعل ساس ، ومعناها في اللغة ساس الناس سياسة أي تولى رياستهم وقيادتهم، وساس الأمور، أي دبرها وقام بإصلاحها وفي الاصطلاح هناك العديد من المفاهيم و منها :-

- أنها عبارة عن المبادئ التي يقوم عليها النظام وتحدد إطاره العام وفلسفته وأهدافه.

- تعرف السياسة التعليمية بأنها الإطار العام للنظام التعليمي ، ومؤسساته المختلفة، والذي يوضح العلاقة بين ما تحتاجه البلاد ، وما ينبغي أن تقوم به المؤسسات التعليمية (٤) .

وتعرف السياسات بأنها مجموعة الأفكار لما ينبغي فعله في المواقف العملية والتى قد تم الموافقة عليها رسمياً بواسطة مجموعة من الناس أو منظمة أعمال أو حكومة أو حزب سياسي (٥) ، كما تعرف أيضا هي برنامج أو مبدأ لحدث مختار أو محدد بواسطة منظمة أو بشكل فردي لتحقيق هدف معين (٦)

٢- الإصلاح التربوي :

- الإصلاح : الإصلاح في اللغة :

ذكر ذلك خالد الحازمي ١٤٢٥هـ بقوله الإصلاح يقتضى التعديل والتحسين ولكن لا يلزم أن يحصل النماء والزيادة (٧) .

والإصلاح اصطلاحاً : يعرفه عبد اللطيف محمود : بأنه عملية تغيير لوضع قائم لا يلقى القبول بغية تحقيق وضع قائم .

- نشأة التعليم التركي الحديث وأهدافه :

كان التعليم الديني المرتبط بالمساجد والكتاتيب والزوايا الدينية هو الركيزة الأولى للتعليم في الدولة العثمانية ثم تطور بعد ذلك وعملت الحكومة على إقامة المدارس في مختلف أنحاء تركيا ، وكانت الدولة تنفق على التعليم إلى جانب نظام الأوقاف الخيرية ، وقد اهتم الحكام الأتراك بالتعليم من اجل التطور والمحافظة على التفوق العسكري ، وقد قام سليم الثالث عام ١٧٦٦م بانشاء مدرسة الهندسة العليا ، ثم قام أخوه السلطان محمود الثاني بأنشاء المدرسة العسكرية العليا ومدرسة الطب العليا عام ١٨٢٦م ، ومدرسة الموسيقى عام ١٨٣٨ م ومع تزايد الطلب الاجتماعي على التعليم العالي تم افتتاح المزيد من المؤسسات التعليمية غير العسكرية وكذلك مكتب العلوم الأدبية لإعداد المترجمين وصدور قانون التعليم الإلزامي عام ١٨٣٤م ، وبعد ذلك ضعفت الدولة العثمانية واهمل التعليم (٨) ،أرجعت الحكومة التركية عام ١٩٢٣م ما حل بالدولة العثمانية إلى إنتشار الجهل وعمدت إلى الاهتمام بالتعليم والتغيير في سياسة التعليم على أساس فكرة القومية وتجانس فكرة اللغة والثقافة وتوحيد النشأة

العلمية في الجيل الجديد، وإستدعت وزارة المعارف الخبراء الأجانب وقد أعطت الحكومة التركية والحكم الجمهوري التعليم الجامعي عناية كبيرة كماً وكيفاً في بناء المدارس والجامعات [٩].

عملت الحكومة التركية في عام ١٩٢٤م بعد قيام الحكومة التركية ، على الغاء ثنائية التعليم الديني والتعليم الحديث ، وقامت بتوحيد التعليم ووضع جميع المؤسسات التعليمة تحت سيطرة الدولة وتشرف عليها وزارة التربية الوطنية ، و استدعت عدداً من التربويين من ألمانيا وبلجيكا وأمريكا للنهوض بالتعليم التركي واهتمت بتعليم الفتيات [١٠] ويعد مصطفى كمال أتاتورك مؤسس الجمهورية التركية في عام ١٩٢٣م وثقافات

متعددة من أهمها الثقافة الهلينية واليونانية والتركية العثمانية [١١] ، يتمتع اتاتورك بالجد والحسم، ونظراً لما قام به من أجل تركيا ، أعلنت قيام الجمهورية التركية عام (١٩٢٣م) على الأساس القومي [١٢] ، وكان الأتراك تفيض نفوسهم بالوطنية ويتعصبون لقوميتهم وكان يطلقون على مصطفى كمال لقب الغازي [١٣] ، قامت الحكومة بإضافة منشأت علمية جديدة ومتطورة تضم كليات الطب والحقوق والآداب والعلوم ، وفي عام (١٩٢٥ م) أنشئت جامعة مرمرة ، وتم تحديث دار المعلمين وأكاديمية الفنون الجميلة في اسطنبول وكذلك تحديث المدرسة العليا للهندسة ، وانتشرت المدارس الثانوية والمدارس الابتدائية لمحاربة الأمية ، وزيد الاهتمام بمدارس الفتيات وزيدت ميزانية التعليم وتم إنشاء أكاديمية تركية على نسق الأكاديمية الفرنسية لدراسة اللغة التركية والتمكن منها ، وكانت توجد مدارس للأقليات الموجودة في تركيا [١٤].

الجمهورية التركية كانت ولا تزال لديها عقيدة الكمالية نسبة إلى مؤسس الجمهورية التركية مصطفى كمال أتاتورك الذى عمل مع الإصلاحيين على تحديث المجتمع من أعلى ، وقيادة البلاد إلى المستقبل ، واتباع عمليات الإصلاح بغرض التغيير والتقدم ، وعمل الإصلاحيون في الجمهورية التركية أيضاً على بعث الدولة القومية التركية وأصبح العلم والنشيد الوطني والخريطة التركية أشياء هامة للقومية التركية وكذلك تكتشف الجمهورية التركية تنوعها وتستفيد من هذا التنوع بشكل إبداعي[١٥] ، جعلت الحكومة التركية التعليم إجبارياً ، ونشرت الكتابة ، وترجمت المؤلفات ، وتشددت في أن يكون كل شئ باللغة التركية ، وحاربت الأمية ، وعملت على نشر تعليم المرأة [١٦] .

عملت الحكومة التركية أيضاً على تحويل تركيا إلى دولة معاصرة تعتمد كليةً على العلم والتكنولوجيا الحديثة ، متأثرة بأفكار حديثة انعكست على سياستها ، وأدخلت تعديلات جذرية على مؤسسات الدولة واتبعت سياسة اجتماعية وإقتصادية تكفل عدالة اجتماعية وتوزيع الموارد على الشعب وأصدرت قوانين الإصلاح الاقتصادي ، وحرصت الدولة التركية على تقديم أنظمة تعليمية متطورة تضاهي النظم الأوروبية [١٧].

أكد الدستور التركي لعام ١٩٨٢م – الذي تم تعديله في عام ٢٠٠١م – أن التعليم حق لكل مواطن بغض النظرعن لغته أو جنسه أو دينه ، وإن تقديم الخدمات التعليمية تنظم طبقاً لقدرات الطلاب

وميولهم واحتياجات المجتمع التركي في إطار خدمات التوجيه التربوي ، وينص الدستور التركي على ضمان تكافؤ الفرص التعليمية المتساوية للطلاب وتقديم تعليم إلزامي لمدة ثمان سنوات ، إلى جانب التعليم المستمر في المجال العام والمهني لبرامج تعليم الكبار ، كما نص على أن تقوم الجمهورية التركية بتقديم تعليم مناسب إلي (المعاقين والموهوبين) ويوجد عدد من الأهداف التي يقوم عليها التعليم التركي وتتضمن ثلاث محاور وهي الإتاحة والفاعلية والمرونة، وتوجد مبادئ تقوم عليها سياسة التعليم التركي وهي ، الإهتمام بحاجات الأفراد ، والتعاون بين الآباء والمعلمين وتنفيذ الإصلاحات المخططة ، وعلمانية التعليم ، وتكافؤ الفرص التعليمية للجميع، وينص الدستور التركي على الوجود الخالد للأمة التركية ، والوطن الأم ، والوحدة التي لا تتجزأ للدولة التركية وذلك من خلال العمل الجاد [١٨].

يهدف التعليم الجامعي التركي إلى (١٩):-

١- تنمية كل فرد في الأمة التركية ليكون مواطناً صالحاً ، وتنمية الفرد المخلص لأسرته وأمته ، ووطنه والذي يعمل على تقدمها ويعرف واجباته ومسؤولياته تجاه تركيا كدولة اشتراكية ديمقراطية علمانية يحكمها القانون وفقاً لمبادئ حقوق الإنسان والدستور .

٢- تربية المواطنين الأتراك تربية متكاملة متزنة جسمياً وخلقياً وعقلياً وروحياً وعاطفياً ؛ حتى يكونوا شخصيات حرة مستقلة لها عقلية علمية .

٣- إعداد المواطنين الأتراك لحياة العمل من خلال تنمية اهتمامتهم وقدراتهم ومواهبهم وتمكينهم من اكتساب المعرفة الضرورية والمهارات المهنية ليكونوا أفراداً منتجين .

- موقع التعليم العالي التركي في السلم التعليمي التركي :

يتكون الهيكل التنظيمي للتعليم التركي من عدة مراحل تسبقهم مرحلة ما قبل التعليم الابتدائي وتمتد من سن الثالثة إلى سن السادسة ، ويتم فيها تهيئة التلاميذ للمرحلة الابتدائية الإلزامية ، وعندما تولي أتاتورك الحكم أدرك أهمية التعليم الحديث ، وأصدر الدستور التركي وجعل التعليم الأساسي إلزامياً وبالمجان لمدة خمس سنوات ، ولكن في سبتمبرعام (١٩٩٧م) صدر قانون بزيادة مدة التعليم الأساسي المجاني لتكون للطلاب الذين سنهم من سن (٦- ١٤) عاماً ، أما التعليم الثانوي فمدته ثلاث سنوات على الأقل [٢٠] ، ويبدأ العام الدراسي في الجمهورية التركية في شهر سبتمبر وينتهي في شهر يونيه ، والمرحلة الإلزامية لجميع التلاميذ مجانية في مدارس الدولة ، أما في المرحلة الثانوية فنجد الدراسة في السنة الأولى عامة ، ثم تتشعب الدراسة إلى قسمين علمي وأدبي في السنة الثانية ، وتوجد مدارس ثانوية فنية ومهنية وهي مدارس متخصصة في المجالات المهنية التقنية ، وتوجد أيضا ثانوية دينية مدتها أربع سنوات ثم مرحلة التعليم الجامعي ، وتتراوح الدراسة في مرحلة التعليم العالي من عامين على الأقل إلى ست سنوات لتمنح درجة الدبلوم أو الليسانس ودرجة الماجستير ودرجة الدكتوراه [٢١]

م	المرحلة	عدد السنوات
١-	الإبتدائية	خمس سنوات
٢-	المتوسطة	ثلاث سنوات
٣-	الثانوية (ادبي – علمي – تقني) ثانوية دينية	ثلاث سنوات أربع سنوات
٤-	التعليم العالي (المعاهد والجامعات)	من عامين إلى ست سنوات

جدول رقم (١) يوضح موقع التعليم العالي التركي في السلم التعليمي التركي (٢٢).

و تشمل مؤسسات التعليم العالي :-

- **جميع المؤسسات التي تقدم للطلاب تعليما لا يقل عن عامين بعد الثانوية ، وبالتالي شملت تلك المؤسسات : الجامعات و والمعاهد العليا و الفنية.**
- **و في عام (١٩٨١ م) صدرقانون تنظيم التعليم العالي و الذي تم بموجبه ضم جميع أنماط التعليم العالي (المعاهد والأكاديميات والجامعات) في هيئة التعليم التركي ، وقد ازداد عدد الجامعات التركية ، و بلغ عدد الجامعات التركية (٦٩) جامعة عام (١٩٩٧م) منها (١٦) جامعة أهلية وحتى الجامعات الحكومية غير مجانية ، إلا أن الدولة تقدم منحاً مجانية للطلاب وتعهد الطالب بتقديم خدمات عامة بعد التخرج وخاصة في ميدان الطب وميدان الحقوق (٢٣)**

*** سياسات الإصلاح التربوي في التعليم الجامعي التركي وآليات تنفيذها :**

١- سياسات الإصلاح الإداري بالتعليم العالي وتتضمن :-

أ- سياسات الحوكمة والاستقلال المؤسسي :

- **و لا تشير الحوكمة إلى ما تفعله المؤسسات ، وإنما إلى كيفية أدائها ، والحوكمة تتم بالعقلانية والشفافية والتوجيه وهي السياسات التي ينبغي أن تدعم المرونه في التعليم العالي ، وقد قامت مؤسسات التعليم العالي بتحقيق تنوع المهام والأغراض ومراجعة اللوائح والقوانين والنشرات .**

ب- التوجه نحو المركزية : المركزية تضم جميع مؤسسات التعليم العالي تحت مظلة مجلس التعليم العالي ، والالتحاق بالتعليم العالي يتم مركزيا

- **القبول عن طريق مجلس الجامعات العامة وغير العامة (٢٤) .**
- **مجلس التعليم العالي :-**
- **يتكون من (٢١) عضوا يختارون لمدة أربع سنوات .**
- **٧ أعضاء منهم يعينهم رئيس الجمهورية من بينهم الرؤساء السابقين وأعضاء هيئة التدريس الذين يختاروهم**

- ٧ أعضاء يختارهم مجلس الوزراء من بين المسئولين والموظفين المشهود لهم بالكفاءة ولابد من موافقة رئيس الجمهورية عليهم .
- ٧ أعضاء يختارهم مجلس التنسيق بين الجامعات من بين الأساتذة من غير الأعضاء ولابد من موافقة الرئيس عليهم ويمكن لرئيس الجمهورية التجديد لمن يرى فيه الخبرة
- المجلس التنفيذي :- ويضم المجلس ٩ أعضاء من أعضاء مجلس التعليم العالي ويتولون مهام الإدارة التنفيذية
- مجلس التنسيق بين الجامعات **Inter university** ويتكون من

١- رؤساء الجامعات ويتم اختيارهم من قبل رئيس الجمهورية

٢- عضو يختاره مجلس الجامعة ومهمته التنسيق وتقويم التعليم والبحث وأنشطة النشر واقتراح معايير التقييم أعضاء هيئة التدريس وضمان الأداء [٢٥].

٢- سياسات تبني وتنفيذ الفضاء الأوربي للتعليم العالي بولونيا :

وتهدف سياسات بولونيا إلي :-

- إنشاء فضاء للتعليم العالي الأوربي لتدعيم :
- التنافسية بين مؤسسات التعليم العالي الأوربي والطلاب
- الحراك الطلابي وسهولة تنقل الطلاب بين الدول الأوربية والتوظيف .

- استخدام نظام جديد للدراسات الجامعية والدراسات العليا من حيث البرامج والدرجات

- سياسات تنفيذ عملية بولونيا :
- معايير دولية للمخرجات والاعتراف ببرامج التعليم العالي وتطوير المناهج
- اتباع **ECTS** (**European Credit Transfer System**) لتبادل الاعتراف الاكاديمي
- سياسات هيكلة التعليم العالي والدراسات العليا (٣ /٢/ ٣) في عملية بولونيا [٢٦]

٣- سياسات إعادة هيكلة التعليم العالي :-

يشمل التعليم العالي جميع مؤسسات التعليم بعد الثانوي ومنها تلك التي تقدم تعليماً لمدة عامين على الأقل :

- الجامعات التركية وتقدم العديد من البرامج الدراسية مثل جامعة (قادر هلس) التي تقدم ٢٥ برنامجاً تدريسياً وبحثياً - المعاهد العليا التكنولوجية- مؤسسات التعليم العالي الأخري (الشرطة – الحربية)

والجامعات تشمل : أ - الجامعات الحكومية ، ب- الجامعات غير الهادفة للربح [٢٧].

تنظيم الجامعات التركية : تتضمن كل جامعة في تركيا :

١- الكليات : وتقوم بمهام التعليم والبحث والنشر وتمنح درجة البكالوريوس

٢- المدارس العليا GS وتتولي مهام التعليم والبحث وتمنح درجة الماجستير والدكتوراه

٣- مدارس التعليم بعد الثانوي وتقدم برامج للإعداد لمهن محددة على مدي ٨ فصول دراسية

٤- الكنسرفاتوري : لإعداد المتخصصين في الفنون (٨ فصول دراسية)

٥- المدارس المهنية بعد الثانوي : لإعداد المتخصصين وتدريبهم في عدد من المهن على مدى ٤ فصول دراسية

٦- مراكز البحوث والدراسات التطبيقية لتلبية احتياجات البيئة والصناعة

- رؤساء الجامعات : ينتخب الأعضاء ست مرشحين بالاقتراع السري
- يختار مجلس التعليم العالي منهم ثلاثة ويختار الرئيس واحداً منهم
- العمداء : يعينهم مجلس التعليم العالي من بينهم ثلاثة يرشحهم رئيس الجامعة من الأساتذة [٢٨].

٤- سياسات الجودة والحراك والتنوع والمساءلة والتدويل والاعتماد :

- تبني اطار مؤهلات قومي متوافق مع الإطار الأوربي والاستجابة للتغييرات المحيطة ، وقد انتقلت السياسات من الإتاحة إلى الإتاحة مع معاييرالجودة ، وتطبيق معايير تأمين الجودة ومبادئ تطبيقها والتي تم وضعها من قبل اتحاد تأمين الجودة الأوربية وهي :

- Employability - Mobility - International competitiveness

استراتيجية ٢٠٠٧م غطت عملية بولونيا للفضاء التعليمي العالي الأوربي.

٥- سياسات التوسع السريع في انشاء الجامعات :

- قامت الحكومة التركية بالتوسع في انشاء الجامعات بشكل كبير وسريع خاصة بعد عام ٢٠٠٥م عندما تبنت الحكومة التركية سياسة التوسع الهائل والسريع وانشاء مائة جامعة جديدة منذ عام ٢٠٠٥ م ، انشاء ١٠٤ جامعة حكومية ، ٧٢ جامعة خاصة غير هادفة للربح ، ٨ مدارس مهنية ما بعد الثانوي ، و٦ كليات حربية وشرطية [٢٩]

٦- سياسات التدويل : يوجد في الجامعات التركية (٨٧) ألف طالب من مختلف بلاد العالم ، وتركيا من أكثر الدول ارسالاً للبعثات الطلابية ، والتبادل الطلابي في برنامج ابراسموس حيث يدرس الطلاب الأتراك في دول أوربية من٣ أشهر إلى ١٢ شهراً ، وكذلك تبادل أعضاء هيئة التدريس وتعتبر جامعة البحر الأسود التركية من أوائل الجامعات في البرنامج ، ومن ثم فإن رفع مستوى التحصيل بين خريجي التعليم الثانوي والتعليم الجامعي مدخل أساسي لتكامل تركيا مع دول الاتحاد الأوربي ، و التوسع في التعليم عن بعد من خلال انشاء كلية التعليم العالي بجامعة الأناضول وانشاء كليات بجامعة اتاتورك واستنبول وانشاء مراكز التعليم عن بعد في مؤسسات اخري للتعليم العالي حيث يوجد ٣٩% من عدد الطلاب بالجامعات بالتعليم عن بعد و دعم التعليم المستمر وأكدت تركيا في خطة التنمية التاسعة على تحقيق استراتيجية التعليم المستمر (التعليم مدى الحياة) لتلبية متطلبات التقدم وسوق العمل وتحقيق هدف زيادة حوافز الخريجين وإعفاء الاكاديميين من ضريبة الدخل ، ورفع دعم

البحوث العلمية والمشاريع في التكنولوجيا من نصف مليون ليرة إلى مليون ليرة ، واستثناء واعفاء الشركات التكنولوجية من الضرائب ، وقد ركزت الحكومة أن يكون الهدف نظاماً تعليمياً يهدف إلى كثير من الإتاحة وأن تعمل الحكومة التركية على إتاحة التعليم لجميع الطلاب من خلال بناء المدارس والجامعات والعمل على تكافؤ الفرص التعليمية لجميع الطلاب والكثير من الفاعلية والكثير من المرونة(٣٠)

- المساعدات المالية للطلبة :
- نظام مركزي للدعم وتقديم إعانات وسلف لطلاب البكالوريوس والدراسات العليا .
- منح للطلاب المتفوقين والطلاب الدوليين و مجلس بحوث العلوم والتكنولوجيا يقدم منحاً ومكافآت(٣١) ودعم البحث العلمي وربطه بمشكلات وخدمة المجتمع ، والتعاون التعليمي مع الدول المتقدمة ، ورعاية ذوي الاحتياجات الخاصة (٣٢)، يدار التعليم الجامعي التركي وفقاً للنمط المركزي Centralization ، و التعليم العالي يشرف عليه مجلس التعليم العالي وهو مجلس مستقل عن وزارة التعليم ، ومن المسلم به أن سياسات ومشروعات وإجراءات تجويد التعليم لها تأثيرات مجتمعية إيجابية كارتفاع فرص زيادة دخل الفرد ، وارتفاع مستوى إنتاجيته مما يؤدي إلى ارتفاع معدلات النمو الاقتصادي والتنموي والنهضة، (٣٣) .

*- الإصلاحات من الناحية الإدارية والمؤسسية والأكاديمية : دخل نظام التعليم العالي مرحلة من الإصلاحات من الناحية الإدارية والمؤسسية والأكاديمية ، وذلك عقب صدور قانون التعليم العالي رقم (٢٥٤٧) عام (١٩٨١م) ، ومع صدور القانون المذكور تم تجميع كافة مؤسسات التعليم العالي تحت مظلة مركزية وهي هيئة التعليم العالي التركي المعروفة بـ (YÖK) وكان عدد الجامعات التركية في عام ١٩٨١م تسعة عشر جامعة ، وكذلك تم تحويل الأكاديميات إلى جامعات مما أدى لزيادة عدد الجامعات التركية والمساهمة في حل مشكلة ارتفاع الكثافة الطلابية في الجامعات التركية (٣٤)، وتهتم الجمهورية التركية بالإبداعية في التعليم كافة وخاصة التعليم الجامعي لان خريجي الجامعات هم من يسدون حاجة سوق العمل من الأقسام والتخصصات المختلفة والنادرة وهم من يقومون بالبحث العلمي واستخدام التكنولوجيا في التجديد والتطوير والتنمية (٣٥) .

*- إدارة مؤسسات التعليم العالي التركي وكيفية إختيار رؤساء الجامعات :

إن إدارة المجلس الجامعي التعليمي التركي تتم من خلال رئيس الجامعة ، كما أن رئيس الجامعة مسؤول عن عملية التنسيق بين الأقسام التابعة للجامعة ، وأن اختيار رئيس الجامعة في الجامعات الحكومية في تركيا تتم على أساس التصويت السري بين الكادر التدريسي ، وعقب التصويت يتم اختيار ست من رؤساء الجامعة وبهذا يكون انتخابات اختيار رؤساء الجامعة قد بدأت، وفي المرحلة التي تليها تختارهيئة التعليم العالي ثلاث من الأسماء المقدمة إليها وتعرضها على رئيس الجمهورية التركية لاختيار رئيس الجامعة المناسب ، أما فيما يتعلق بتعيين رئيس الجامعة الوقفية

فإنها تتم عن طريق إصدار قرار من الهيئة الإدارية وتصديقها من قبل هيئة التعليم العالي التركي ، ويشمل المجلس التعليمي على رئيس الجامعة ، ونائب رئيس الجامعة ، وعميد الكلية ، ورؤساء المدارس المهنية العالية ومؤسسات الدراسات العليا ، والكادر التدريسي الذي يعمل بعقود لمدة أربعة سنوات الترجمة ، الدراسات العليا تعد العنصر الفعال والرئيسي في نظام التعليم الجامعي وتطويره وتحقيق الشفافية [٣٦].

*** برامج التخطيط والتطوير في التعليم الجامعي التركي ومن أهمها : [٣٧]**

أولاً : وضع خطة إصلاحية طموحة وضعتها الحكومة التركية لأن يصل عدد الجامعات التركية إلى ٥٠٠ جامعة عام ٢٠٢٠ م ، وتم استفتاء الشعب للوقوف على رأيه في دعم وتزايد أعداد الجامعات، وجاءت النتيجة أن غالبية من طبق عليهم الإستفتاء يوافقون على ذلك ويرجع ذلك لكفاءة التعليم التركي والقناعة أن التعليم هو المشروع القومي لنهضة تركيا ، وقوة الإعلام وتركيزه على إقناع المواطنين بحتمية النهضة التعليمية لرفع مستوى المعيشة ، ورفع مستوى الدخل وتحسين نوعية حياة المواطنين الأتراك

ثانياً : خطط وبرامج التعليم العالي ثابتة ويضعها وينفذها المجلس الأعلى للجامعات الذي لا يتبع وزير التعليم العالي ، وإنما يتبع مباشرة رئيس الجمهورية، وليس على الوزير والجامعات إلا تنفيذ قرارات المجلس الأعلى للجامعات ، فالسلطة التنفيذية (الوزراء ومديرو الجامعات) ليس من مهامهم التخطيط أو المتابعة أو التقويم أو تغيير السياسات والخطط ، وإنما مهامهم الأساسية فقط هي التنفيذ وعلى حسب كفاءة التنفيذ ويكون استمرار المسئولين أو تغيرهم ومن هنا يكون الاهتمام بالعمل والقضاء على الفساد والتفاني والإخلاص وإتقان العمل والقيام به على خير وجه من أجل التقدم والتنمية الشاملة .

والجامعات هي مؤسسات للبحث والتدريس ونتائج الأبحاث التي تجريها على البحث العلمي وإن أفضل الجامعات هي التي تمتلك أفضل شهرة علمية في إجراء الأبحاث العلمية [٣٨]، وتقوم الجامعات بالإهتمام بالجانب التطبيقي والعملي وتعلم التكنولوجيا والمعرفة الحديثة والمتطورة [٣٩]

م	عدد الجامعات التركية	السنة
١-	١٩جامعة	١٩٨١م
٢-	٦٩جامعة	١٩٩٧م
٣-	١٧٢ جامعة	٢٠١٣م

- جدول رقم (٢) يوضع زيادة عدد الجامعات التركية من اعداد الباحثة .

ثالثاً : هذا التنسيق بين مجلس أعلى للجامعات في تركيا يضع السياسات و الخطط ويتابع ويراقب، وبين أجهزة تنفيذية ، هي الوزير ورؤساء الجامعات من شأنه ثبات السياسات والخطط ومن شأنه أيضاً تحقيق الشفافية والعلمية والوضوح والمتابعة والمحاسبة الدقيقة لكل مراحل التنفيذ ، وإنشاء

جهات يراقب بعضها بعض ، ورئيس الجمهورية هو الذي يشكل المجلس الأعلى للجامعات من بعض رؤساء الجامعات والشخصيات العامة والمفكرين والمشتغلين بالشأن العام والعلماء ، ويمثل وهذا المجلس يمثل العقل الجمعي للأمة التركية ، وهو الذي يضع سياسات التعليم العالي ويتابعها ويربط بين هذا التعليم وحاجات السوق وحاجات خطط التنمية ، فالتعليم له نتائج ملموسة وهو استثمار طويل المدى يحقق التنمية والنهضة ، ويتم التركيز على السباق العالمي تجاه البحث العلمي والتكنولوجيا المتطورة مما يشجع على الاندماج بين الإقتصاديات القومية وتنظيم نقل التكنولوجيا المتطورة [٤٠].

رابعاً : تتميز الجامعات التركية بالتمييز من حيث أسلوب وآليات إنشائها. فهم يطبقون مبدأ يطلقون عليه (الحلول المتزامنة المتعددة الخلاقة) ، فعند إنشاء جامعة جديدة يتم وضع سياسة وخطط لحل عدة مشكلات، وتحقيق عدة أهداف محلية وقومية وثقافية علمية وغيرها فإنشاء جامعة جديدة يعنى التخطيط العلمي لأن تكون الجامعة معتمدة على نفسها توفر كل متطلباتها المادية والسلعية بنفسها، ليس هذا فحسب ولكنها تفتح المجالات قبل إنشائها لعمل خريجيها في عمل منتج بعد تخرجهم، وهذا يعنى على سبيل المثال أن قرار إنشاء جامعة في موقع ما يسبقه إنشاء مصنع للطوب ، وآخر للزجاج والخشب وغيرها ، ويتم اختيار موقع الجامعة في المناطق النائية أو العشوائية أو التي يخطط لتنميتها والنهوض بها أو حتى في الصحراء لجذب العمران إليها وهذا يعنى أنه بعد إتمام بناء الجامعة يكون قد تم إنشاء أكثر من عشر مصانع ، وتم تشغيل أكثر من (٦) آلاف عامل وموظف، كذلك تخطط الجامعة لإيجاد مجال حيوي لعمل الخريجين بعد التخرج وهذا هو معنى الحلول المتزامنة المتعددة الخلاقة ، فمشكلات التخلف التعليمي والاقتصادي والبطالة يتم علاجها بشكل شمولي وعلمي مبتكر[٤١].

خامساً : العمل على مستقبل إيجابي لفلسفة التعليم التركي خاصة بعد هيكلة التعليم التركي فقد حدث انضباط بالفعل في مجال الدراسة في جامعات تركيا وأصبحت الجامعات التركية معترف بها [٤٢] ، وتعمل الجامعات التركية بنظام البرامج المشتركة مع الجامعات الأوروبية والأمريكية ، هذه البرامج تشمل مراحل الليسانس والبكالوريوس ، كما تشمل مراحل الماجستير ومراحل الدكتوراه فالدرجات الجامعية الأولى لابد وأن تكون مشتركة مع جامعات أجنبية، ومشتركة بين جامعتين، أحدها تركية والأخرى أوروبية أو أمريكية، وهذا يعنى حتمية ارتفاع مستوى الأداء العلمي والفنى والأكاديمي في الجامعات التركية إلى مستوى الجامعات الغربية ، وينطبق هذا على نظم المقررات والأنشطة والمهارات والقدرات ، كما إهتمت بتحديث المناهج والمدن الجامعية ونوادي الطلبه والبرامج الترفهية والرحلات العلمية واستطاعت تركيا الاستفادة المخططة العلمية المنظمة من الخبرات العلمية التركية المهاجرة أو العاملة في الخارج ، كما استفادت من المساعدات الخارجية بشكل علمي مخطط. فالعقول والخبرات التركية المهاجرة والمعترف بها دولياً يتم الاستفادة المنظمة بها عند بناء الجامعات وعند إعداد برامج الجودة بها، وعند إعداد ومتابعة وتقويم العمل العلمي والتربوي [٤٣]، وتوفير سكن رخيص لطلاب الجامعات وكذلك توفير فرص عمل مناسبة للخريجين الجامعيين [٤٤]، وتعمل الجامعات التركية على إكساب

الطلاب اسلوب حل المشكلات وتعميق الوعي وتقديم اقتراحات عن المشكلات البيئية وكيف يتعملوا مع هذه المشكلات بفاعلية في التعليم قبل الجامعي والتعليم الجامعي [٤٥] .

سادساً :عمل مجالس زراعية وتجارية في كل مدينة في تركيا لوضع البحوث العلمية ، وعرض المشكلات وكيفية حلها والتغلب عليها [٤٦] ، ويبلغ عدد الأساتذة في جامعات تركيا حوالي ١٠٠ ألف أستاذ تقريباً في عام ٢٠١٠م ، ونادراً ما يعمل أي أستاذ جامعي تركي خارج جامعته وقد كان تصنيف الجامعات التركية عام ١٩٨١ م ، رقم (٤٢) بين جامعات العالم المتقدمة في مجال البحث والنشر العلمي، ، والحصول على براءات الاختراع ، والإبداع العلمي والتكنولوجي الحديث والمتقدم والحصول على جوائز ومراكز متقدمة على مستوى العالم [٤٧] ، والاهتمام بالدور الذي يؤديه البحث التربوي في التقدم وتقديم كل ما يحتاجه من متطلبات لانه العلامة الأساسية للتطور [٤٨] .

سابعاً : يلتزم طلاب الجامعات هناك بالحضور في المحاضرات والمعامل والأنشطة والورش في الجامعة بشكل لافت للنظر، وتصل نسبة الحضور إلى ١٠٠% في معظم أيام الدراسة

ثامناً : الأساتذة في تركيا متفرغون تماماً للجامعات ويتم تعيينهم من خلال إعلان المسابقات ، والنظام التركي يتبع سياسة تفكيك الكيانات الكبرى (جامعات الأعداد الكبرى) ، وذلك لتحقيق الجودة الشاملة وكذلك اهتمت الجامعات بالتعليم عن بعد ، واستطاعت الجامعات التركية أن تربط التقدم العلمي ، بالمجتمع التركي، وبحاجات برامج التنمية الإقتصادية والسياسية والإجتماعية، وأن ترتبط أيضاً بأبعاد كثيرة منها أبعاد إنسانية وإسلامية مهمة تعلي من قيمة وكرامة الإنسان، وأبعاد وطنية وقومية ترتبط بمواجهة مشكلات المجتمع التركي ، هذا ما أدى بالجامعات التركية إلى أن تحتل مكانة ضمن أفضل ٥٠٠ جامعة عالمية على مستوى العالم كل عام [٤٩] ،

الجامعة الواجهة الحضارية للمجتمع ونشر المعرفة وتنمية القوى البشرية المؤهلة للتعامل مع معطيات التقدم العلمي والتكنولوجي العالمي، فالجامعة هي مرآة المجتمع وهي المسئولة عن تطورة الفكري والحضاري والثقافي والإبداعي وتنمية القيم الإنسانية والثروة [٥٠] .

تاسعاً : أدركت الحكومة التركية أن خططها للانضمام إلى الإتحاد الأوروبي يتطلب الاهتمام بتطوير التعليم العالي الجامعي لتجهيز مواردها البشرية للتنافس في بلدان أكثر تفوقاً وتركز تركيا على التنمية الصناعية لتحقيق توازن إقتصادي وتزايد في الدخل القومي والفردي والتنمية الاقتصادية بالكوادر الفنية.

عاشراً : تغلبت الكثير من الجامعات التركية على مشكلة التمويل من خلال نظام الأوقاف الذي يراعي الجوانب الأكاديمية والاجتماعية [٥١]، والوقف في الشرع له عدة تعريفات أجمع تعريف له في رأي الفقهاء المعاصرون ، تعريف أبو زهرة وهو منع التصرف في العين التي يمكن الانتفاع بها وجعل المنفعة لجهة من جهات الخير ابتداء وانتهاء [٥٢] ، للجامعات التركية المرونة و الحرية في تسيير

الأمور مما يسمح لها بعقد الاتفاقات التي تساعد على التقدم و كذلك عقد الندوات العلمية والبحثية بحسب ما تراه مناسباً (٥٣) .

*** أهم الجامعات التركية : -**

أ- جامعة أسطنبول : وتعتبر الأقدم والأضخم والأعرق في تركيا يرجع إنشائها إلى عام (١٤٥٣م) مع فتح أسطنبول على يد الجيش العثماني ، وفي عام ٢٠١٢م ، بلغ عدد الطلاب بها أكثر من (٦٠) الف طالب و (٨) آلاف طالب دراسات عليا ، ويوجد بجامعة أسطنبول العديد من الكليات ومنها كليات العلوم والقانون والعلوم السياسية والطب والآداب وطب الأسنان والعلوم الاجتماعية والهندسة وإدارة الأعمال (٥٤) .

ب- جامعة مرمرة : هي ثاني أكبر جامعة في البلاد وتقع في الجزء الآسيوي من اسطنبول وبها حوالي (٦٠) ألف طالب ، في عام ٢٠١١م ، تضم (١٣) كلية وتطرح (١٣٦) برنامج للبكالوريوس و (١١) كلية

ج- جامعة الشرق الأوسط التقنية وتعتبر جامعة البحوث العليمة والبحث فهي الجامعة الرائدة في مجال البحوث العلمية والهندسية في تركيا ، وتعتبر اللغة الرسمية للتعليم في هذه الجامعة هي الإنجليزية وتدخل هذه الجامعة ضمن أفضل (٥٠٠) جامعة على مستوى العالم ، جامعة الشرق الأوسط التقنية أسسها رئيس الوزراء عدنان مندريس عام ١٩٥٦ م للمساهمة في تطوير تركيا وبلدان الشرق الأوسط ، يوجد في الجامعه ٥ كليات رئيسيه هي المسؤله عن البحوث والدراسات وهي على النحو الاتي : كلية الهندسة المعمارية : (الهندسة المعمارية وتخطيط المدن والتخطيط الإقليمي، والتصميم الصناعي) وكلية الآداب والعلوم : (البيولوجيا والكيمياء والتاريخ والرياضيات والبيولوجيا الجزيئية وعلم الوراثة، والفلسفة، والفيزياء، وعلم النفس، علم الاجتماع، والإحصاءات) وكلية العلوم الاقتصادية والإدارية : (إدارة الاعمال والاقتصاد و العلاقات الدولية والعلوم السياسية والإدارة العامة) و كلية التربية (الكمبيوتر التعليمي وتكنولوجيا التعليم، والعلوم التربوية، والتعليم الابتدائي، وتعليم اللغات الأجنبية، والتربية البدنية والرياضة ، و التعليم الثانوي و تعليم العلوم والرياضيات) وكلية الهندسة (هندسة الطيران، الهندسة الكيميائية، الهندسة المدنية، هندسة الحاسوب، الهندسة الكهربائية والإلكترونية ، والعلوم الهندسية، الهندسة البيئية، هندسة الأغذية، والجيولوجيا الهندسية، والهندسة الصناعية ، الهندسة الميكانيكية، والمواد المعدنية والهندسية، وهندسة التعدين والبترول والغاز الطبيعي و الهندسة). (٥٥)

- البرامج المتطورة في التعليم الجامعي التركي .

١- حدائق العلم والمعرفة في تركيا : تعتبر جامعة الشرق الأوسط التركية من النماذج المتميزة في تحويل البحوث العلمية إلى مخرجات تطبيقية للمجتمع والبيئة بهدف توفير البيئة المناسبة لتحويل المعرفة إلى منتجات ذات عائد اقتصادي واجتماعي و تهدف(حدائق العلم والمعرفة) إلى توفير البيئة المناسبة لتحويل المعرفة الى منتجات ذات عوائد اقتصادية وربحية ، وتعتبر حدائق العلم والتقنية بجامعة الشرق الأوسط للعلم والتقنية بتركيا من الأمثلة العالمية المتميزة في تحويل البحوث الأكاديمية الى مخرجات ذات قيمة في السوق وتعتبر التجربة التركية في مجال دعم البحث العلمي والابتكار من التجارب العالمية الناجحة، وذلك من خلال إنشاء حدائق العلم والمعرفة والتي تعمل كحلقة وصل بين المؤسسات الأكاديمية والبحثية وبين الشركات المختلفة والتي تهدف الى توفير البيئة المناسبة لتحويل المعرفة المكتسبة من البحوث الأكاديمية الى منتجات عملية ذات عائد اقتصادي واجتماعي للمجتمعات ، كما تعتبر التجربة التركية في مجال رعاية البحث العلمي والابتكار من التجارب العالمية التي تميزت بالانفراد والتميز [٥٦] ، فلم تكن نقلا عن تجارب أخرى وإنما كانت وفقاً للظروف والمعطيات الموجودة في المجتمع التركي مع الاستفادة من التقدم العلمي العالمي في هذا المجال بما يتوافق مع طبيعة وتركيبة المجتمع التركي، والنظام التعليمي في تركيا المبني على التدريب والتأهيل لسوق العمل وتشجيع ودعم الأفكار والمبادرات والمشاريع من خلال المنح التمويلية التي تعود بالفائدة على المجتمع من الأمور التي ساهمت بشكل كبيراً في ازدهار وتطور العلوم والتكنولوجيا في تركيا وتنبع أهمية انشاء حدائق العلوم والتقنية لتكوين شبكة اعمال بين القطاع الخاص والقطاع البحثي والأكاديمي لتحقيق الأهداف الاستراتيجية من البحوث العلمية التي يختص جزء منها بدراسة بعض المشكلات البيئية التركية على زيادة [٥٧]

٢- التعليم والثقافة والتعاون التركي مع آسيا الوسطى : تنشط تركيا في مجال التعليم في آسيا الوسطى عبر سلسلة المدارس والجامعات التركية هناك ، كما أن العديد من الطلاب من آسيا الوسطي يدرسون في جامعات تركيا في إطار خطة الرئيس التركي الراحل (تورجوت أوزال) ozal لدعم الهوية والثقافة التركية [٥٨] .

- التعاون التعليمي والتبادل التعليمي والشراكة بين تركيا وألمانيا : يوجد شراكة بين جامعة هومبولدت ببرلين والجامعة التكنولوجية في أنقرة بدأت منذ عام ١٩٩١م ، وكذلك شراكة جامعية بين جامعة مرمرة التركية وجامعة لونيبرج الألمانية بدأت عام ٢٠٠٧م ، وتتعاون ألمانيا وتركيا في ثلاثة مجالات خاصة بالسياسة التعليمية وتأسيس جامعة ناطقة بالألمانية في إسطنبول ، وكذلك يمنح التعاون الألماني التركي تحفيز للتعليم المهني وإعداد كوادر تركية وخاصة في مجال صنع الأدوات المعدنية والسياحة ورعاية المسنين في سوق العمل ، وتطبق تركيا نظام التدريب الثنائي منذ عام ١٩٨٥م ، وحصلت الهيئة الألمانية للتبادل العلمي على موافقة لتمويل أكبر مشروعاتها في جامعة مرمرة التركية

باسطنبول حيث نشأ بها قسمان ناطقان باللغة الألمانية وبها علماء ألمان وهما قسم علوم الاقتصاد وقسم اقتصاد المؤسسات وهذان القسمان من الأقسام التي تتميز بهما ألمانيا ويدرس بهما علماء وخبراء ألمان (٥٩).

٣- عملية بولونيا (Bologna Process) : تعتبر عملية بولونيا عبارة عن مرحلة من إصلاحات تهدف إلى تشكيل مساحة تعليم عالي أوروبي وقد تم تشكيل مرحلة بولونيا من قبل (٤٦) دولة أوروبية ، ومن جهة أخرى فإن عملية بولونيا عبارة عن برامج شاركت فيها العديد من الدول الأوروبية ، أن مواطنيين الدول الأوروبية التي توجد ضمن مساحة التعليم العالي في أوروبا والذي يهدف بدوره إلى تشكيل عملية بولونيا للدراسة في برنامج التعليم العالي ، ويهدف هذا إلى جعل التعليم العالي في أوروبا المكان المفضل من قبل الآخرين سواء إن كانت بهدف الدراسة في مؤسسات التعليم العالي أو من ناحية إيجاد فرص للعمل عند المقارنة بالمناطق الأخرى من العالم ، ومن جهة إن الهدف الأساسي لمنطقة التعليم العالي الأوروبي هي التوازن بين دول الإتحاد الأوروبي وبمعنى أخر فإن الهدف هو محافظة الدول الأعضاء على نظامها الخاص في التعليم العالي مع اختلافاته ، ولكن في الوقت ذاته أن يحول هذا النظام بحيث يكون ملائم للأنظمة الأخرى ، في حالة مقارنتها مع تلك الأنظمة ، و تسهل عملية الانتقال من دولة إلى أخرى أو من نظام لنظام آخر (٦٠).

سادساً : مؤشرات نجاح سياسات الإصلاح التربوي في التعليم الجامعي التركي : -

ترى الدراسة الحالية إن مؤشرات نجاح سياسات الإصلاح التربوي الجامعي التركي تظهر من خلال الآتي : (٦١).

١- عدد من جامعات تركيا تدخل كل عام ضمن أفضل خمسمائة جامعة علي مستوى العالم وهذا الترتيب يتم وفق معايير عالمية صارمة .

٢- إن الجمهورية التركية تدخل ضمن أفضل عشرين دولة في البحث العلمي على مستوى العالم، وزيادة عدد الجامعات التركية كماً وكيفاً

٣- إن تركيا تشترك في الفضاء التعليمي في أوروبا (عملية بولونيا) ، وهذا يعني أن النظام التعليمي في تركيا يضاهي أنظمة التعليم في أوروبا .

٤- إن اقتصاد تركيا يحتل المركز الثاني عشرعالمياً ، وتسعى تركيا إلي دخول قائمة أفضل عشرين اقتصاد على مستوى العالم ، وذلك بفضل الإصلاح وجودة الصناعات ، وزادت الصادرات من ٣٠ بليون دولار إلى ١٣٠ بليون دولار .

٥- ارتفاع متوسط الدخل السنوي للأفراد من ٣٣٠٠ دولار إلى ١٠٠٠٠ دولار ، وارتفاع مستوي المعيشة ، وذلك من خلال النهضة الشاملة التى اعتمدت على المنهج العلمي و التكنولوجيا ، وموقع تركيا المتقدم في مقياس التنمية البشرية .

٦- وضع تركيا على قائمة الدول المنتظرة الحصول على عضوية الاتحاد الأوروبي ، وأن تركيا تضاهي الدول الأروبية في نظامها التعليمي ، والمكانة التى وصلت إليها تركيا إقليمياً وعالمياً واقتصادياً .

٧- إن الشهادات التى تمنحها الجامعات التركية معترف بها عالمياً من خلال الشراكة مع الجامعات الأجنبية ، والنتائج الجيده التى حققها البحث العلمي وبراءات الاختراع .

٨- زيادة أعداد الطلاب الملتحقين بالتعليم العالي والدراسات العليا .

*** النتائج :**

١- اعتبار تطوير سياسات الإصلاح التربوي ضرورة أساسية لتطوير التعليم الجامعي المصري ودراسة إعادة هيكلة التعليم الجامعي المصري .

٢- انشاء المزيد من الجامعات المصرية وافتتاح تخصصات حديثة بها وتدويل التعليم الجامعي .

٣- العمل على تحقيق سياسات الإتاحة والفاعلية والمرونة والكفاءة والحوكمة والجودة في التعليم الجامعي المصري .

٤- انشاء فضاء تعليمي عربي يضاهي الفضاء التعليمي الأوروبي .

٥- زيادة الميزانية المخصصة للبحث العلمي والتعليم الجامعي وتفعيل الوحدات التسويقية .

٦- العمل بالحلول الخلاقة المتزامنة المبدعة عند انشاء الجامعات المصرية .

٧- تطوير المناهج ونظم التقويم ونظم الالتحاق بالجامعات .

٨- تبني سياسات تعليمية واضحة ومدروسة جيداً والمتابعة والتقويم والتخطيط الجيد.

٩- الشراكة مع الجامعات المتقدمة والمتطورة ودعم التعليم عن بعد والتعليم المستمر

١٠- الاهتمام بالبحث العلمي وتخصيص نسبة من البحوث لحل مشكلات البيئة والمجتمع .

*- التصور المقترح لسياسات الإصلاح التربوي في التعليم الجامعي المصري في ضوء سياسات الإصلاح التربوي في التعليم الجامعي التركي .

و تتضمن منطلقات التصور المقترح على الأسس والمبادئ الآتية :

١- تبني سياسات الإصلاح التربوي البناءة والممنهجة ، وأن تكون الإتاحة والكفاءة والفاعلية والمرونة والجودة في التعليم الجامعي المصري هو المشروع القومي لمصر ومدخل التنمية .

٢- إعادة هيكلة التعليم الجامعي المصري في ضوء المتغييرات التكنولوجية والبحثية والمجتمعية .

٣- اتاحة التكامل بين الجانب النظري التطبيقي والكم والكيف في الجامعات المصرية .

٤- اتاحة التعليم المستمر ، والتعليم عن بعد و اتاحة التدريب الفعال للطلاب الجامعيين .

٥- أن تتوافر القيادة المرنة القادرة على تطوير سياسات الإصلاح التربوي في التعليم الجامعي المصري ويتطلب ذلك قيادات ابداعية ومبتكرة وعلمية ولديها من الصفات والمؤهلات والإمكانيات العلمية والشخصية والنفسية والعقلية ما يؤهلها للعمل المنوط منها .

٦- أن يتم تجويد الخدمات التعليمية المقدمة في التعليم الجامعي المصري وتكافؤ الفرص التعليمية في التعليم الجامعي المصري في ظل المرونة والكفأة والفاعلية والإتاحة والجودة والحوكمة.

٧- أن يتم زيادة عدد الجامعات المصرية لتتناسب مع أعداد الطلاب الملتحقين بالتعليم الجامعي المصري وعمل دراسة للموارد المادية والبشرية اللازمة لذلك لتحقيق الإتاحة مع الجودة وتكافؤ الفرص التعليمية والعدالة التعليمية .

٨- نشر ونقل وتوظيف المعرفة وربطها بالبيئة ومشكلات المجتمع وتسويق المعرفة .

٩- أن يتم تطبيق مبدأ الحلول الخلاقة المتزامنة المبدعة حيث انه حل ابتكاري إبداعي .

١٠- أن يتم تفعيل وإثراء البحث العلمي في مصر وان يعمل على حل مشكلات المجتمع والمواطنين والبيئة ودعم التعليم المستمر والتعليم عن بعد .

١١- تفعيل المشاركة المجتمعية بين الجامعات المصرية ورجال الأعمال والمستثمرين والمجتمع المحلي .

١٢- أن يتم تحقيق المزيد من سياسات تفكيك الكيانات الكبري ، وذلك مثل ما تم في بعض الجامعات من تحويل فروع الجامعات إلى جامعات .

ثانياً : أهداف التصور المقترح :

وينطلق التصور المقترح من خلال عدة أهداف وفيما يلي عرضًا لأهم هذه الأهداف :

١- مساعدة المسئولين عن التعليم الجامعي والبحث العلمي في الاضطلاع على بعض سياسات الإصلاح التربوي في التعليم الجامعي التركي وآليات تنفيذها وأهم محاور سياسات الإصلاح التربوي التركي وهي الإتاحة والمرونة والفاعلية والجودة الشاملة

٢- رفع مستوي الأداء الجامعي في الجامعات المصرية والخدمات التعليمية المقدمة للطلاب الجامعيين من خلال تطوير سياسات الإصلاح التربوي .

٣- إتاحة التعليم الجامعي الجيد للطلاب وتحديث منظومة البحث العلمي والدراسات العليا في التعليم الجامعي المصري الإتاجة والفاعلية والكفاءة والمرونة والجودة

٤- المساهمة في تحقيق التنمية والنهضة والنمو الاقتصادي من خلال الإصلاح التربوي الجامعي في مصر وإكساب الطلاب الخبرات اللازمة لسوق العمل .

٥- أن يسهم التعليم الجامعي والبحث العلمي في حل بعض مشكلات المجتمع والبيئة المحيطة وتخصيص نسبة من البحوث العلمية لحل بعض مشكلات البيئة والمجتمع بما يخدم الوطن والمواطنين .

٦- إتاحة تعليم جامعي يلبي طموحات الأسرة والشباب المصري وسوق العمل والمجتمع بأسره من خلال تحسين مخرجات التعليم الجامعي ، وتخريج جامعيين قادريين على مواجهة متطلبات سوق العمل وتحقيق متطلباته من خبرة وكفاءة ومهارات ومعرفة

٧- تطوير وتحديث وتجديد نظام التعليم الجامعي وربطه بالتكنولوجيا الحديثة والتقنيات المتطورة وربط المناهج بالبيئة والتكنولوجيا لزيادة الفاعلية.

٨- أن تضاهي الجامعات المصرية الجامعات العالمية في نظمها وتعدد اللغات بها وطرق التدريس والمناهج وأساليب التقويم واختبارات القبول المؤهلة للالتحاق بالجامعات والبحوث العلمية ومدى ارتباطها بالبيئة و مشكلات وتحديات المجتمع والدراسات العليا وآلياتها .

٩- محاولة تطوير سياسات الإصلاح التربوي في التعليم الجامعي المصري والنتائج الإقتصادية والسياسية والثقافية والاجتماعية والعلمية المترتبة على ذلك .

١٠- تحسين وتجديد واقع تعليمي أفضل وإثرائه بكل ما هو جديد ومتطور لأن التعليم يؤثر في كل مناحي الحياة بشكل كبير.

١١- مواجهة التغييرات والتحديات ومتطلبات العصر وإيجاد توازنات جديدة في المجتمع لمواجهة التحديات .

١٢- تحسين مخرجات التعليم الجامعي في الجامعات المصرية والدراسات العليا والبحوث لتساهم في تحقيق التنمية والتقدم في المجتمع المصري وفي كافة المجالات الإقتصادية والإجتماعية والثقافية .

١٣- مساعدة الجامعات على تلبية حاجات التغير الفكري والتكنولوجي والثقافي والاجتماعي وخاصة ونحن نعيش عصر التغيرات المتسارعة و المتغيرات المتلاحقة في شتى مناحي الحياة .

١٤ - عمل مجالس تجارية وصناعية وزراعية في المحافظات حسب طبيعة المحافظة لربط المناهج والتدريب بالبيئة والعمل على التطوير.

ثالثاً : وصف التصور المقترح والآليات المقترحة لتطوير سياسات الإصلاح التربوي في التعليم الجامعي المصري .

ويتضمن وصف التصور المقترح والآليات المقترحة لتطبيق الإصلاح التربوي في التعليم الجامعي المصري بالإفادة من الخبرة التركية في هذا المجال ويتضمن ما يلي :

مراحل تطوير سياسات الإصلاح التربوي في الجامعات المصرية وتبدأ هذه المرحلة عندما يشعر القائمين على التعليم الجامعي والبحث العلمي في مصر بضعف جدوى سياسات الإصلاح التربوي والأساليب الإدارية والعلمية المتبعة في الوقت الراهن في التغلب على التحديات والمشكلات والمعوقات والمتغيرات المتلاحقة والمتسارعة التى تواجه التعليم الجامعي ومن هنا تأتي الحاجة للبحث عن سياسات إصلاح تربوي حديثة ومؤشرات نجاحها قد اتضحت وأسهمت في الإصلاح الاقتصادي وتحقيق التنمية كسياسات الإصلاح التربوي

في التعليم الجامعي التركي ، ولابد من مراجعة و مراعاة حجم الميزانية والتمويل المخصص للجامعات وتحقيق التطوير والتحسين والتجديد بها ، وتحديد مميزات وعيوب المرحلة الحالية وأولويات التنفيذ والتطبيق ، وكيف سيطبق الإصلاح ومن الذي سيقوم به ويشرف عليه ويقوم بالمتابعة والتقييم والتقويم وإعلان النتائج ويسبق ذلك عمل قواعد بيانات دقيقة ودراسة الواقع بكل دقة لتحديد المميزات والسلبيات ثم مرحلة التهيئة والاعداد ثم دراسة الواقع والتخطيط الجيد وتحديد الاولويات .

اختيار قرار الإصلاح التربوي ويكون شاملاً وعاماً ومؤثراً وأن يكون قرار الإصلاح التربوي قراراً أيدلوجيًا وسياسيًا نابع من القيادات التى تعي أهمية الإصلاح التربوي وضروراته وأهدافه وأن يشمل توفير الاعتمادات المالية والميزانية اللازمة دراسة الواقع وتحديد الأولويات المطلوبة واللازمة ويتم من خلاله تشخيص نقاط القوة والضعف وتحديد السلبيات والإيجابيات ثم تحديد الأولويات والعوامل المسئولة عن الضعف ، ووضع البدائل وإختيار الأفضل من بين تلك البدائل استناداً إلى الموارد المتاحة سواء كانت الموارد المادية أو الموارد البشرية اللازمة لتطوير سياسات الإصلاح التربوي في الجامعات المصرية والآليات المصاحبة .

واختيار الاستراتيجية المناسبة للتطبيق :

ويتم فيها اختيار ما يلي :

١- أي نوع من السياسات سيطبق وأي نوع من الإصلاح سيطبق ، وأن الإصلاح الأفضل هو الإصلاح من أعلى إلى أسفل أى من القيادات الى العاملين وليس العكس ، والإصلاح التربوي من أعلى مناسب للجامعات المصرية في أوضاعها الحالية ، وبعد ذلك يتم اختيار نوع التغيير هل هو نسبي أو تدريجي أو جذري ، وتحتاج الجامعات المصرية إلى تغيير جذري شامل ليكون الإصلاح التربوي فاعلاً ومؤثراً ولابد من التحديث والتطوير والتجديد والتحسين في النظم والتشريعات والممارسات والآليات في ان واحد حتى تكون النتائج فاعلة ومجدية.

٢- تحديد الجهة المسؤولة التي ستقوم بوضع خطة التنفيذ هل هي الهيئة الخاصة بالاصلاح التربوي في حال تم إنشائها بالتعاون مع المجلس الأعلى للجامعات و وزارة التعليم العالي ، و مجلس الوزراء وتشكيل هيئة الإصلاح التربوي المقترح برئاسة رئيس الوزراء يضمن الفاعلية والإنجاز وتوفير الاعتمادات المالية اللازمة للتطبيق بالتعاون مع وزارة المالية لأن الإصلاح التربوي في مصر يعد من الأولويات والضروريات .

٣- مـا آليـات التنفيـذ ومقوماتـه ووضـع الخطـط والتشـريعات والنشـرات اللازمـة لتطبيـق الإصلاح التربوي في التعليم الجامعي المصري .

- اعتبارات العمل بالإصلاح التربوي في الجامعات المصرية :-

ويتم في هذه المرحلة تحديد الآتي

مـن أيـن جـاءت فكـرة تطـوير سياسـات الإصـلاح التربـوي ، ويقصـد بهـا هـل فكـرة وقضـية وطلـب الإصـلاح التربـوي جـاء بنـاء علـى رغبـة مجتمعيـة وشـعبية وجماهريـة ضـرورية وملحـة نتيجـة أن التعلـيم الجـامعي المصـري أصـبح لا يلبـي طموحـات المجتمـع ورغباتـه وتطلعاتـه وآمالـه ومتطلباتـه ، وتكنولوجيـة تواكـب الحداثـة والتكنولوجيـا الفائقـة ، ومـوارد بشـرية لتنفيـذ سياسـات الإصـلاح التربـوي واتخـاذ قـرارات ودعـم هـذه القـرارات وتنفيـذها ، وأسـلوب تنفيـذ مـن محاسـبية وثـواب وعقـاب واختيـار ذو الخبـرة والكفـاءة والمتابعـة المسـتمرة والتوجيـة المسـتمر والتحسـين المسـتمر والتغذيـة المرتـدة وإدخـال التعـديلات اللازمـة إذا اسـتلزم الأمـر، ومواجهـة المقاومـة البيروقراطيـة للتغييـر، ومتابعـة التنفيـذ مـع التعزيـز المسـتمر والمسـاندة والـدعم بكافـة اشـكاله المادي والمعنوي والتقييم والتقويم : ويتم في هذه المرحلة الآتي :

١- متابعة التنفيذ والتطبيق لتطوير سياسات الإصلاح التربوي في الجامعات المصرية .

مواجهـة أى أحـداث طارئـة أثنـاء عمليـة التنفيـذ وخاصـة إذا كانـت تلـك الأحـداث قـد تعـوق تنفيذ البرنامج المحدد

رابعـاً : معوقـات / صـعوبات متوقعـة أمـام تطـوير سياسـات الإصـلاح التربـوي وآلياتـه في الجامعات المصرية :

تتعـد المعوقـات المتوقعـة التـي قـد تعـوق تطـوير سياسـات الإصـلاح التربـوي وآلياتـه فـي الجامعات المصرية ومنها :

١- معوقـات خاصـة بطبيعـة وواقـع النظـام الإداري فـي التعلـيم الجـامعي المصـري وتـوافر قواعـد البيانـات والمعلومـات وتحـديثها و قلـة وعـي بعـض العـاملين بأهميـة قواعـد البيانـات ودقتهـا والـنظم المعلوماتيـة وتوفرهـا ودقتهـا و ضـعف تحديـد نقـاط القـوة و نقـاط الضـعف و قلـة تحديـد الأولويـات بدقـة ومهـارة ممـا يتطلـب المزيـد مـن الوقـت والجهد والتكاليف المادية وضعف النتائج .

٢- مقاومـة بعـض العـاملين للتغييـر والتجديـد واالتطـوير وذلـك خوفـاً أن يفقـدهم الإصـلاح الجديـد بعـض صـلاحياتهم أو يحملهـم بـبعض الأعمـال الوظيفيـة الجديـدة أو عدم إدراكهم لجدوي الإصلاح وأهميته وتشكيكهم في نتائجه .

٣- فـي حـال عـدم إنشـاء ووجـود هيئـة للإصـلاح التربـوي ، حيـث لا بـد مـن وجـود هيئـة خاصـة للإصـلاح التربـوي فـي الجامعـات المصـرية تقـوم علـى دراسـة الإصـلاح

التربـوي وخطـوات تطبيقـه ومعوقاتـه و نتائجـه وتقـديم المتابعـة المسـتمرة ومواجهـة المستجدات والمتغيرات الطارئة بمنهجية علمية دقيقة .

٤- نقـص فـي المـوارد البشـرية اللازمـة لتطـوير سياسـات الإصـلاح التربـوي فـي التعلـيم الجـامعي المصـري ، وخاصـة فـي القيـادات اللازمـة لقيـادة تطـوير سياسـات الإصـلاح التربـوي والآليـات المتبعـة فـي التعلـيم الجـامعي المصـري والتـي تحتـاج إلـى تـدريبات خاصة للقيام بهذا العمل بشكل جيد .

٥- نقـص فـي المـوارد الماديـة اللازمـة لتفعيـل سياسـات وآليـات الإصـلاح التربـوي وخاصـة الأجهـزة التكنولوجيـة الحديثـة فـي المعامـل مثـل معمـل العلـوم لكليـات العلـوم ومعمـل الحاسـب الآلـي والكليـات العلميـة والمستشـفيات الجامعيـة والـورش العمليـة لكليات الهندسة والمكتبات ، والتقنيات الحديثة للدراسات العليا والبحوث

٦- نقـص الاعتمـادات الماليـة اللازمـة لإنشـاء جامعـات جديـدة وفـتح تخصصـات حديثـة وجديـدة تتناسـب مـع العصـر وتحدياتـه ومتغيراتـه وضـعف تحديـد أهـداف واضـحة ومحـددة لتطـوير سياسـات الإصـلاح التربـوي ، حيـث أن تطـوير سياسـات الإصـلاح التربوي الجامعي له أهداف أقتصادية وعلمية وثقافية ومجتمعية

خامساً : مقترحات لازمة للتغلب على المعوقات المتوقعة أمام تطوير سياسات الإصلاح التربوي وآلياته في التعليم الجامعي المصري :

يمكـن مـن خـلال إتبـاع الإجـراءات التاليـة التغلـب علـى بعـض المعوقـات التـي قـد تعتـرض التصـور المقتـرح لتطـوير سياسـات الإصـلاح التربـوي فـي التعلـيم الجـامعي المصـري وهـي:- ١- أن يسـود العمـل روح الفريـق والتعـاون والتفـاهم والصـبر والمثـابرة والديمقراطيـة والرغبـة فـي الإصلاح الحقيقي والفعال والقناعة التامة بذلك والدعم الكامل .

٢- إنشـاء هيئـة الإصـلاح التربـوي وتضـم القيـادات التـى تتميـز بالإبـداع والابتكاريـة والرؤيـة الواضحة وسعة الأفق والعلم الجيد .

٣- إعادة هيكلة إدارية .

٤- التخطـيط الجيـد المبنـي علـى قواعـد البيانـات والمعلومـات الدقيقـة والواضـحة والمحـددة بإتقـان وتحديـد الأولويـات بعنايـة وذلـك بعـد دراسـة نـواحي القـوة والضـعف وتحديـد الايجابيـات والسلبيات والأولويات .

٥- تفعيـل الوحـدات التسـويقية فـي الجامعـات المصـرية ممـا يـؤدي إلـى تنـوع مصـادر الـدخل والميزانيـة فـي الجامعـات المصـرية والعمـل علـى تنـوع المشـروعات وعمـل دراسـات الجـدوى الدقيقـة بعـد عمـل قواعـد البيانـات الدقيقـة وتـوافر المعلومـات والاحصـائيات ، ويمكـن تفعيلهـا عن طريق الخطوات الآتية .

أ- نشر ثقافة إدارة المشروعات .

ب- تدريب بعض العاملين بالجامعات المصرية على تسويق الخدمات التعليمية في مصر ويمكن الإستفادة من التجارب الرائدة في هذا المجال .

ج - نشر ثقافة التوجه بالسوق والتعامل مع احتياجات السوق خاصة الاحتياجات التقنية والتكنولوجية في الجامعات المصرية .

٥- دعم الإبداع والمبدعين وتهيئة الفرصة لهم بالدعم المادي والدعم المعنوي لتنمية خبراتهم والإستفادة منها وإستثمارها .

٦- مراجعة سياسات القبول بالجامعات المصرية لابد أن يسبق الالتحاق بالجامعات جميعاً امتحانات تقيس خبرات ومهارات وقدرات الطلاب وذلك يساعد في أن يلتحق الطالب بالتخصص الذي يستطيع أن يتميز ويبدع فيه وألا يكون المجموع الذي حصل عليه الطالب في امتحان الثانوية العامة هو المعيار الوحيد للالتحاق بالكثير من الجامعات النظرية والعملية في مصر .

٧- نشر ثقافة الإصلاح التربوي وذلك من خلال عقد المؤتمرات والندوات لتعريف المعنين بماهية الإصلاح التربوي وأهدافه وأهميته وضروراته ونتائجه .

المراجع

(١) محيى محمد مسعد ، دور التعليم في نهضة الدول ، دار الكتب ،القاهرة ، ٢٠١٦م ، ص٧.

(٢) بسام مصطفي ، تمويل التعليم العالي واقتصادياته ، دار وائل للنشر ،الأردن ،٢٠١٥م ،ص١٢ .

(٣) ممدوح عبد المنعم ، تركيا والبحث عن الذات ، مركز الأهرام للنشر والترجمة والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠١٢م ، ص ص ٣٩ – ٦٥.

(٤) عبد الحميد حكيم ، مدى تنفيذ مبادئ السياسة التعليمية ، الجامعة للنشر، ٢٠٠٠م ، ص ص ٦٥- ٧٠ .

5- Cambridg Internation Dictionary of English . Cambridg press Compataprtint. London . 1995 , p 544.

6–Joycen' H : Oxford Internation Dictionary Of English - Oxford Univerrsity press New York , 1995 , p575.

(٧) محمد بن إسماعيل البخاري ، صحيح البخاري ، تحقيق مصطفى البغا، ط٣ ، دار بن كثير ، بيروت ، ١٤٠٧ هـ ، ص ٣٣ .

(٨)عبد الله الأسمري ، التعليم في بعض بلاد المسلمين المعاصرة تركيا نموذجاً ، تقرير مقدم لعميد كلية المعلمين بمكة المكرمة ، أم القرى للنشر ، السعودية ، ٢٠١٢ م ، ص٢ .

(٩) تهاني شوقي عبد الرحمن : نشأة دولة تركيا الحديثة ، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠١١ م ، ص ص٣٨٢ – ٣٨٦.

(١٠) عبد الله الأسمري ، مرجع سابق ، ص٣

(١١) نور الدين صواش، أوصاف الإمام العثماني التركي ، مجلة حراء العلمية ، العدد ٢٩، السنة السابعة ، مارس ٢٠١٢ م ، إسطنبول ، تركيا ، ٢٠١٢ م ، ص٢٩ .

(١٢) مصطفى الزيد ، بطل الأناضول ، رياض الريس للكتاب والنشر، لندن ،١٩٩٩م ، ص٣١١.

(١٣) محمد ثابت ، في ربوع أوروبا ،(ط٢) ، مكتبة النهضة المصرية للنشر ، القاهرة ، ١٩٩٦م ، ص ٧٦.

(١٤) تهاني شوقي عبد الرحمن ، مرجع سابق ، ص ص ٣٨٧–٣٨٨ .

(١٥) راينر هيرمان ، تركيا بين الدولة الدينية والمدنية ، ترجمة علا عادل ، دار الكتاب ، القاهرة ، ٢٠١٢ م ، ص١٦.

(١٦) أحمد صليحه ، تركيا ، دار منف للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ١٩٩٥م ، ص ٢٥ .

(١٧) تهاني شوقي عبد الرحمن ، مرجع سابق ، ص ٢٢٨ .

(١٨)عبد الله الأسمري ، مرجع سابق ، ص٢ .

(١٩) هيئة التعليم العالي التركي ، تقريرعن نظام التعليم العالي في تركيا ، أنقرة ، الجمهورية التركية ، ٢٠١٠م ، ص ٣ .

(٢٠) محمد السيد سليم و رجاء إبراهيم ، الأطلس الاسيوي ، مركز الدراسات الأسيوية بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية للنشر ، القاهرة ، ٢٠٠٣م ، ص٢٢٤ .

(٢١) وزارة التربية الوطنية والشباب والرياضة التركية ، قانون التعليم الوطني ، تقرير عن السلم التعليمي التركي ، أنقرة ، تركيا ، ٢٠١١ م ، ص٥ .

(٢٢) عبد الله الأسمري ، مرجع سابق ، ص ٣ ،

23- http:llwww.yok.gov.tr available at (6/5/2016)

وزارة التعليم العالي التركي ، التعليم العالي في الجمهورية التركية.

(٢٤) راينر هيرمان ، مرجع سابق ، ص ص ٢٥١ – ٢٥٥ .

(٢٥) جونسل أورال ، الإبداع في تركيا والدول الناطقة باللغة التركية ، ترجمة عبد المحسن السراج ، سبتزبرج للنشر ، قبرص ، ٢٠٠٥م ، ص ٦٥.

26- http://www.yok .gov.t r available at (25/9/2016)

27- Galayn Aslam - Information on the National Higher Education System –Yok - National Reports – Turkey- 2014- p 67.

(٢٨) عثمان البهالي ، اعلان بولونيا إصلاح التعليم العالي في اوروبا ، مجلة المعرفة ، العدد (١٧٧) ، ٨-١٢- ٢٠٠٩ م ، عالم المعرفة للنشر ، المغرب ، ٢٠٠٩، ص١٢.

29 - available at http://www.yok.gov.tr (9/3/2016)

إدارة التعليم الجامعي– هيئة التعليم التركي

30- Galay Aslam - Information on the National Higher Education System – op.cit - p 68.

31- System of Quality Assessment in Universities in Turkey- Bilkent university - Turkey Reports -yok - 2014 , p 45.

32 - http://www.yok.gov.t r available at (3/5/.2016)

33- Education Policy Turkey – yok – Tokot Report - Ankara - 2014 - p 5.

(٣٤) فاطمة محمود ، إتاحة التعليم الجامعي وتدويله والتجربة التركية في إطار التوازن بين المحلية والعالمية ، بحث منشور في المؤتمر العلمي السنوي العشرين ، بعنوان التعليم والتقدم في دول آسيا ومصر ، في الفترة من ٤-٥ يوليو ٢٠١٢- (الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية) – كلية التربية – جامعة عين شمس ، القاهرة ، ٢٠١٢م ، ص٣٧٩ .

(٣٥) محمد الحمداني واخرون ، دليل الدراسة في تركيا ، مطبعة أغا أوغلو، أنقرة ، ٢٠١٢م ، ص٤٢.

(٣٦) سلطان أبوعرابي ، التطور التركي ، ندوة القواسم المشتركة بين العرب وتركيا ، المركز الثقافي التركي بالتعاون مع الجامعات الأردنية وإتحاد الجامعات العربية ، الاردن ، ١٤-٥-٢٠١٣م ، ص٣.

37 - : http://www.yok.gov.t r available at (3/5/2014)

(٣٨) جونسال أورال ،مرجع سابق ، ص ص ٨-١١

39- Julana Zapata , Higher Education in Turkey - Education Policy - Evaluation Reports.- OECD - Turkish Universities - 2013 .

(٤٠) لمياء محمد السيد و حامد عمار ، العولمة ورسالة الجامعة رؤية مستقبلية ، الدار المصرية اللبنانية للنشر ، القاهرة ، ٢٠٠٢م ، ص ٢٥ .

(٤١) ياسر محمد محجوب ، التعليم الجامعي في تركيا ، تقرير لعميد جامعة الخرطوم عن ملامح التعليم الجامعي والبحث العلمي التركي ، ٢٢ مايو ٢٠١٢ ، مركز جامعة الخرطوم للنشر ، السودان ، ٢٠١٢ م ، ص٢.

(٤٢) عبد الباسط دياب ، تطوير الإدارة الجامعية ، العلم والايمان للنشر، الاسكندرية، ٢٠٠٨، ص٢٣.

(٤٣) أحمد على سليمان ، خبرة الجامعات الوقفية التركية وامكانية الإفادة منها في مصر ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ،٢٠١٣م ، ص ١٢.

(٤٤) عبد الرحمن صلاح الدين ، التعاون بين مصر وتركيا ، مؤسسة الأهرام للنشر ، القاهرة ، ٢٠١٣م ، ص٦.

(٤٥) ياسر محمد محجوب ، تقرير مقدم لعميد جامعة الخرطوم ، التعليم الجامعي التركي والبحث العلمي ، جامعة الخرطوم ، ٢٠١٢م ، ص ٤ ،،

(٤٦) إبراهيم البسطويسي ، الجامعات ونهضة الأمة وتجربة التعليم الجامعي في تركيا نموذجاً ، بحث منشور في المؤتمر الدولي للجامعات الأسلامية بعنوان ، الجامعات الإسلامية وبناء التقاليد العلمية مع الجامعات الآسيوية ، عقدته رابطة الجامعات الإسلامية ، في الفترة من ٨-١٤ يناير ٢٠١١م ، جامعة دار السلام الإسلامية ، مركز جامعة دار السلام للنشر ، إندونيسيا ، ٢٠١١م ، ص ص٢-٣.

47- Gogus Aytac -Gunes Hatice :Learning styLes and Effective Learning Habits Of University Student -Sabana Yniversity journal. Turkey. vol 45, 2011 , p:600.

(٤٨) مايكل شاتوك ، إدارة الجامعات بنجاح ، ترجمة خالد العامري ، دار الفاروق للنشر والترجمة ، القاهرة ، ٢٠٠٨ م ، ص١٧ .

(٤٩) إبراهيم المنجي ، عقد نقل التكنولوجيا ، دار المعارف للنشر ، الأسكندرية ، ٢٠٠٢م ، ص٧٨

50- Under Hasan , Studies In Phlosophy , Guc- Ankara University- Vol. 27- .Ankara, 2008, p 405.

51-Talay likden , On The Status of Environmental Education And Awareness of Undergaduates Students – Ankara University, Turkey -Gunduz Sultan , Vol.21, 2004 , p 293.

(٥٢) جابر طلبة ،التجديد التربوي من أجل جامعة المستقبل ، الإيمان للنشر ، المنصورة ،١٩٩٩م، ص١٠.

(٥١) مصطفى أوزجان ، التعليم جوهر الإصلاح ، مؤتمر بعنوان : قضية الإصلاح قضية الأمة، المنعقد في جامعة الدول العربية ، في الفترة من ١٩-٢١ أكتوبر ٢٠٠٩م ، مركز جامعة الدول للنشر ، القاهرة ، ٢٠٠٩م ، ص١٥ .

52- : http://www.yok.gov.tr: available at (10/5 / 2016) .

53- http://www.yok.gov.tr available at: (17/8 / 2016) .

التعليم العالي التركي ، الجامعات التركية .

(٥٤) أحمد عبد الله ، التعليم عن بعد ، دار الكتاب الحديث ، القاهرة ، ٢٠٠٥م ، ص٣ .

55- GOZUL Yapam ,Turkish Higher Education Institutions in Bologna Process-Humanity Social Sciences Journal –Mars European Area-2006,p23.

56 - available at:(7-3-2016) http://www.trc.gov.om

حدائق العلم والمعرفة، تركيا نموذجاً ، مجلس البحث العلمي، سلطنة عمان ، ٢٠١١م ، ص٢.

(٥٧) عثمان البهالي ، مرجع سابق ، ص ٢٥ .

(٥٨) أورخان على ، حركة غولن الإصلاحية ، مؤتمر بعنوان : تجربة الإصلاح في تركيا ، قاعة المؤتمرات الرئيسية ، كلية الطب ، جامعة الأسكندرية ، المنعقد في الفترة من ١- ٣ مايو٢٠١٢ ، مركز الجامعة للنشر ، الأسكندرية ، ٢٠١٢م ، ص٦.

59- Julana Zapata , Higher Education in Turkey - Evaluation Reports Education Policy . OECD Turkish Universities . 2013 .p 79.

٦٠- معهد يونس أمرة للغة التركية ، تقرير عن نظام التعليم العالي في تركيا ، أنقرة ، تركيا ، ١١ ٢٠ م ، ص٢.

61- http://www.yok.gov.tr available at: (17/8 / 2016)